

¹ اِسْمَعِي لِي أَيُّهَا الْجَرَائِرُ، وَاصْغُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ، الرَّبُّ مِنَ الْبَطْنِ دَعَانِي. مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي ذَكَرَ اسْمِي،² وَجَعَلَ قَمِي كَسَيفٍ خَادٍ. فِي طَلِّ يَدِهِ خَبَأَنِي وَجَعَلَنِي سَهْمًا مَهِرَبًا. فِي كِتَابَتِهِ أَحْفَانِي.³ وَقَالَ لِي، أَنْتِ عَبْدِي إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ أَتَمَجَّدُ.⁴ أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ عَيْنًا تَعْبُثُ. بَاطِلًا وَفَارِعًا أَفْتِيْتُ قُدْرَتِي. لَكِنَّ حَقِّي عِنْدَ الرَّبِّ، وَعَمَلِي عِنْدَ إِلَهِی.⁵ وَالْآنَ قَالَ الرَّبُّ جَالِي لِي مِنَ الْبَطْنِ عَبْدًا لَهُ، لِإِرْجَاعِ يَغْفُوبَ إِلَيْهِ، فَيَنْصَمُّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ فَاتَمَجَّدُ فِي عَيْنِي الرَّبُّ وَإِلَهِی بِصِيرُ قُوَّتِي.⁶ فَقَالَ، قَلِيلٌ أَنْ تَكُونِ لِي عَبْدًا لِإِقَامَةِ أَسْبَاطِ يَغْفُوبَ وَرَدِّ مَحْفُوطِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.⁷ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ قَادِي إِسْرَائِيلَ، قُدُّوسُهُ، لِمُهَانَ النَّفْسِ، لِمَكْرُوهِ الْأُمَمِ، لِعَبْدِ الْمُتَسَلِّطِينَ، يَطْطُرُ مُلُوكٌ فَيَقُومُونَ. رُؤَسَاءُ فَيَسْجُدُونَ. لِأَجْلِ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ أَمِينٌ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدْ اخْتَارَكَ.⁸ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، فِي وَقْتِ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَعْنْتُكَ. فَاحْفَظْكَ وَأَجْعَلْكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ، لِإِقَامَةِ الْأَرْضِ، لِتَمْلِكُ أَمْلَاكُ الْبَرَارِيِّ،⁹ قَائِلًا لِلْإِسْرَى، اخْرُجُوا. لِلَّذِينَ فِي الظَّلَامِ، اطْهَرُوا. عَلَى الطَّرْفِ يَرْعُونَ وَفِي كُلِّ الْهَضَابِ مَرْعَاهُمْ.¹⁰ لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ، وَلَا يَصْرُفُهُمْ حَرٌّ وَلَا شَمْسٌ، لِأَنَّ الَّذِي يَرْحَمُهُمْ يَهْدِيهِمْ وَإِلَى يَبَايِعِ الْمِيَاهِ يُورِدُهُمْ.¹¹ وَأَجْعَلْ كُلَّ جِبَالِي طَرِيقًا، وَمَتَاهِجِي تَرْفَعُ. هَؤُلَاءِ مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ، وَهَؤُلَاءِ مِنَ الشَّامِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ، وَهَؤُلَاءِ مِنْ أَرْضِ سِينَي.¹² تَرْتَمِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ، وَابْتَهْجِي أَيْتُهَا الْأَرْضُ. لَتَسُدَّ الْجِبَالُ بِالتَّرْتِمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ، وَعَلَى بَائِسِيهِ يَتَرَحَّمُ.¹³ وَقَالَتْ صِهْيُونُ، قَدْ تَرَكَنِي الرَّبُّ، وَسَيِّدِي تَسِيَّبِي. هَلْ تَنْسَى الْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا فَلَا تَرْحَمُ ابْنَ بَطْنِهَا. حَتَّى هَؤُلَاءِ يَنْسِينَ، وَأَنَا لَا أَنْسَاكَ.¹⁴ هُودَا عَلَى كَفِّي تَقْسُتُكَ. أَسْوَارُكَ أَمَامِي دَائِمًا.¹⁵ قَدْ أَسْرَعَ بَنُوكَ. هَادُمُوكَ وَمُخْرِبُوكَ مِنْكَ يَخْرُجُونَ.¹⁶ إِرْقِعِي عَيْنَيْكَ حَوَالَيْكَ وَانْظُرِي. كُلُّهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا، أَتُوا إِلَيْكَ. حَيْثُ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّكَ تَلِيسِيي كُلُّهُمْ كَخَلِيٍّ، وَتَنْتَطِفِينَ بِهِمْ كَعَرُوسٍ.¹⁷ إِنَّ خَرَبَكَ وَبَرَارِيَّكَ وَأَرْضَ خَرَابِكَ، إِنَّكَ تَكُونِينَ الْآنَ صَيِّقَةً عَلَى السُّكَّانِ، وَيَتَبَاعَدُ مُبْتَاعُوكَ.¹⁸ يَقُولُ أَيْضًا فِي أَدْنَيْكَ بَنُو نُكْلِكَ، صَبِّحْ عَلَيَّ الْمَكَانَ. وَسَعِي لِي لِأَسْكُنَ.¹⁹ فَتَقُولِينَ فِي قَلْبِكَ، مَنْ وَلَدَ لِي هَؤُلَاءِ وَأَنَا تَكَلَّمْتُ، وَعَاقِرٌ مُنْفِيَةٌ وَمَطْرُودَةٌ.

وَهَؤُلَاءِ مَنْ رَبَّاهُمْ. هَنَذَا كُنْتُ مَرْكُوكَةً وَحْدِي. هَؤُلَاءِ ابْنٌ
كَانُوا..²² هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى الْأَمَمِ
يَدِي وَإِلَى الشُّعُوبِ أَقِيمُ رَأْيِي، فَيَأْتُونَ بِأَوْلَادِكَ فِي
الْأَحْصَانِ، وَتَبَاتُكَ عَلَى الْأَكْتَافِ يُحْمَلْنَ.²³ وَيَكُونُ الْمُلُوكُ
خَاضِعِينَ وَسَيِّدَاتُهُمْ مُرْضِعَاتِكَ. بِالْوُجُوهِ إِلَى الْأَرْضِ
يَسْجُدُونَ لَكَ، وَيَلْخَسُونَ غُبَارَ رِجْلَيْكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا
الرَّبُّ الَّذِي لَا يَحْزَى مُنْطَرُوهُ.²⁴ هَلْ تُسَلِّبُ مِنَ الْجَبَّارِ
غَنِيمَةً، وَهَلْ يُفْلِتُ سَبْيُ الْمَنْصُورِ.²⁵ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ
الرَّبُّ، حَتَّى سَبْيُ الْجَبَّارِ يُسَلِّبُ، وَغَنِيمَةُ الْعَاثِي تُفْلِتُ.
وَأَنَا أَخَاصِمُ مُخَاصِمِكَ وَأَخْلَصُ أَوْلَادَكَ،²⁶ وَأَطْعِمُ طَالِمِيكَ
لَحْمَ أَنْفُسِهِمْ، وَيَسْكُرُونَ بِدِمِهِمْ كَمَا مِنْ سُلَافٍ، فَيَعْلَمُ
كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخْلَصُكَ، وَقَادِيكَ عَزِيزُ يَغْفُوبِ.